

34 - مجالس شهر رمضان - قضاء الصيام - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا أعملنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا شريك له - [00:00:01](#)

محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا كریم ایها الاخوة لا زال کلام متصلًا في قوله تبارک وتعالی فمن كان مريضاً على سفر فعدته ومن كان مريضاً وعلى سفر فعدة من - [00:00:21](#) ایام الصھی انتهینا الدرس الماھی عن فطر المسافر وانه اذا افطر بالرخصة سواء في حال اباحتها او استحبابها له ان عليه القضاء عدة من ایام اخر عدة يعني بعدد ما افطر وجمهور - [00:00:51](#)

هم علماء على ان المعنی انه ان افطر فيقضی عدة من ایام يقضی عدة من ایام اخر. واما من قال فانه يجب عليه ان يقضی. ولا يجوز انه لا يصح له الفطر فهذا - [00:01:31](#)

لان من قال بهم كظاهرية و لهم سلف. يروى عن ابی هريرة هذا القول ضعیف بأنه بآن النبی صلى الله عليه وسلم صام في السبت ولو كان يجب الفطر في السفر ما صام صلى الله عليه وسلم ولا صام اصحابه - [00:01:51](#) لذلك لما اثیرت هذه القضية في زمان ابن عباس كان يقول لا من شاء صام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام صام وافطر في السبت فاذا صام فلا شيء عليه - [00:02:11](#)

فيجب عليه القضاء لانه ادى الواجب. فعدة من ایام اخر. ثم قال ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلکم تشکرون. شرع هذا القضاء لتکملوا العدة لان العدة کم عدة الشھر؟ ثلثین او او تسعۃ وعشرين. فاذا افطر - [00:02:31](#)

ونقصت العدة فلو سافر او مرض فافطر مثلاً عشرة ایام من الشاب يكون صام عشرين يوماً. ما اکمل العدة التي موعد علیها بمغفرة الذنوب من صام رمضان ایماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. فاذا قضی هذه الايام اکمل العدة. ولتكمل - [00:03:01](#) فهنا لتکملوا اللام للتعلیم لماذا شرع القضاء؟ لتکملوا العدة. عدة من ایام اخر. لم هذا الشیخ لتکمله لكن هنا الواو ولتكملوا العدة معطوفة على ي يريد الله ولا ي يريد بكم العسر. ولتكملوا العدة. يعني حکمة من هذا الامر - [00:03:31](#)

تیسیر و اکمال العدة. تیسیر للفطر و اکمال العدة بالقضاء انما شرع هذا التیسیر. لان الدين دین يسر ي يريد الله بکم الیسر ولا ي يريد بکم العسر. وهذه الارادة ارادۃ تشريعیة. بمعنى ایحب الله لكم الیسر ولذلك شرعه. لان الارادة نوعان ارادۃ کونیة وارادة شرعیة - [00:04:11](#)

الارادة کونیة بمعنى المشیة. والمشیة نوع واحد. وهي ان يقول للشیء کن فيكون. والارادة نوعان. الارادة الالهیة ارادۃ شرعیة بمعنى انه يحبه ويشرعه تابعة حكمته والنوع الثاني ارادۃ کونیة بمعنى يقدر ويفرضه. ولو كان لا - [00:04:51](#) فمثلاً قال عز وجل ولا يرضی لعباده الكفر هذی ارادۃ شرعیة. لا يحب لا يحب لعباده الكفر. لكن الكفر موجود لا يوجد الكفار موجودون. اذا الكفر موجود. نقول شاء الله قدرا وکونا - [00:05:31](#)

ولا يحبه شرعاً نقول اراده کونا وقدرا تکوينا وقدرا وتقديرا فهي ارادۃ قدریة شرعیة آآ ارادۃ قدریة کونیة ولا ي يريده رضا ولذلك اهل السنة والجماعۃ يفرقون بين الارادة الشرعیة التابعة - [00:06:01](#)

وشرعه ورضاه. وبين الارادة الكونية التابعة لحكمته فالارادة الكونية بمعنى المشيئة يشاء الله شيئاً ولو كان لا يريده شرعاً ولا يرضى به ولا يحبه. وإنما لحكمة بالغة - 00:06:31

لحكمة بالغة الله اعلم بها. فقد لا يعلم الانسان قد لا يدرك مخلوق الحكمة الالهية. قد لا يدركها خذ مثلاً الملائكة اعلم من الناس من حيث العلم ومعرفتهم وقربهم من الله مع ذلك لما قال الله اذ قال ربك للملائكة اني جاعل - 00:07:01
في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون. نظرهم الى ان الانسان اذا خلق لما خلق الانسان - 00:07:41

التي رأوها او ما اوحى اليهم على تركيبتهم ليعمر لان قال في الارض خليفة يأمر اذا كان يخلف بعضهم بعضاً اذا فيهم الشهوة اذا قال اني جاعل في الارض خليفة كيف يخلف بعضهم بعضاً اذا - 00:08:01

ويولد ناس من اين يولدون؟ من التزاوج التزاوج معهم الشهوة اذا ركبت فيهم الشهوة كمن سبقوهم من بنى الجان لان بنى الجان كانوا سكناً الارض قبل بني ادم فافسدوها فيها. فارسل الله اليهم الملائكة. فقتلواهم وطردوهم - 00:08:21
واخذوا من اخذوا منهم ابليس صبياً. فنشأ مع الملائكة بامر الله الا حكمة البالغة. حتى صار طاووس الملائكة. معهم اقصد الطاووس بمعنى له شأن كبير بايش؟ بالطبع. لكن كان فيه طاووس الكبر - 00:08:51

لذلك قال الله عز وجل الا ابليس كان من الجن. ففسق عن امر ربه. الا ابليس ابى واستحبى اكبر وكان من الكافرين. كان في علم الله السابق الذي قبل لما خلق الله قال قلم وقال قبل خلق السماوات والارض - 00:09:21

ومن فيهم من الملائكة والجن. علم الله ان ابليس من الكافرين. فله الحكمة البالغة الزوج الملائكة لما رأوا ذلك من ممن يسكنون الارض انهم يفسدون ويسبكون الدماء اذا الذي يخلف بعدهم من بنى ادم سيكونون كذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد - 00:09:41
كالجن الذين قبله ويسفك الدماء كما فعل الذين قبلهم. ونحن نسبح بحمدك يعني انهم يعلمون ان الله ما خلق الخلق الا لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون الا ليعبدون. قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:10:11

قال اني اعلم ما لا تعلمون. اذا الحكم هذه لا يستطيع المخلوق ان يدرك الحكم الالهية. اطلعهم الله على بعض الحكم. وعلم ادم الاسماء كلها. ثم قال عن الملائكة ثم - 00:10:31

الملائكة انبئوا لي باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الان لما ظهر لهم عجزهم سلموا لله بالعلم السابق والحكمة عليم علمه السابق الذي سبق القدر. لان القدر له مرأة - 00:10:51

العلم ثم الكتابة كتب ما كان قد علمه عز وجل ازوا علماً اولى اول له ازلي لا اول له هو الاول عز وجل والآخر والظاهر والباطن علمه ازلي لا ابتداء له. لكن الكتاب لا ابتداء. لما خلق الله القلم. لما خلق الله القلم قال اكتب. قال - 00:11:21
هذا اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. الحكم لا يستطيع ان يدركها المخلوق الا باعلام الله له. اما بادلة او بامارات علامات ظاهرة او بتجارب يستطيع الناس بالتجارب ان يدركوا هذه الاشياء. ولذلك هنا اشار عز وجل الى هذه الحكمة في - 00:11:51
التحفيف على المسافر والمريض يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة يكبر الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. لاحظوا المعطوفات او لا تحفيف بارادته عز وجل فله الحمد والمنة. لو كان الانسان يجب ان يصوم وهو مريض. هل يطيق ذلك؟ فالله - 00:12:21

عز وجل رحيم بعباده. ولو كلف الله الناس ذلك ما ظلمهم لانه ربهم وحاليهم. لكن الله لا يظلم الناس شيء ولا يكلفهم ما لا يطيق. قال عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:12:51

ليس فيه حرج قطعاً قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها الا قدرته ما تسأل حتى في في الفروق كما يقولون الفروق الفردية. قد يطيق الانسان شيئاً وآخر لا يطيقه. خذ مثلاً - 00:13:11

هذا الصوب من الناس من يمرظ مرضاً يستطيع معه الصوم فيصوم. خذ مثال الصلاة قال صلي قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب. هذا في الصحيحين في زيادة - 00:13:31

عند النسائي فان لم تستطع فمستلقيا. هذا من تيسير الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة القائم صلاة الجالس على النصف صلاة القائم يعني في النفل ذلك ايتها الاخوة في من يستطيع القيام ويصلي جالسا - 00:13:51

فله نصف الاجر. اما من لا يستطيع القيام فله الاجر كاملا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يصنعه او يفعله مقيما صحيحا. اذا مرض - 00:14:21

فما استطاع ان يفعل ما كان يفعله كتب له اجره كما كان يفعله. لكن قادر على القيام ولا يقوم في النفل. لان الفرض ليس فيه تغير. فله اجر النصف اما العاجز فله الاجر كاملا. لذلك يقول ولتكملوا العدة فينالوا الاجر. لذلك بعض - 00:14:41

والناس تجده يقول انه ليش انا اصوم وانا مسافر؟ لا انا اريد ان ليش افطر وانا مسافر؟ انا اريد ان اصوم او وهو مريض ليش؟ قال -
اجل في ان يكون صومي في رمضان فانما الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا نقول الامر سهل الله يقول ولتكمل العدة - 00:15:11

العدة اذا افطر بعد واكمل العدة كان كمن صام رمضان في رمضان. له اجره كمن صام رمضان في رمضان لان هذا هذه الترخيص من الله والفضل من الله اذا صام القظاء - 00:15:31

كما شرع الله كان كمن صام الاداء في وقته. الحمد لله. وهذا فضل تيسيره ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ايضا يعني الصوم وشرع هذا الشهر ايضا لتكبروا الله على ما هداكم. قال العلماء بعد اكمال العدة اكمال الشهر - 00:15:51

يسرع التكبير. ومن ذلك اخذ العلماء من هذا التكبير ليلة العيد كما كان يفعل الصحابة وهذه الاية تدل على ذلك اذا تم الشهر متى يتم الشهر اذا هل هلال شوال هلال العيد - 00:16:21

غربت شمس اخر يوم من رمضان تمت العدة ولذلك يشرع التكبير. يشرع التكبير مطلقا الى ان يصلوا العيد فإذا صلوا العيد انتهى. هذا فيه عيد الفطر اما عيد الأضحى فلا. من فجر يوم عرفة - 00:16:41

الى اخره عصر اخر عصر من ايام التشريق. هذا المقيد. اما فمن ايام العشر. واذكروا الله في ايام معلومات. يبقى معدودات هي العشر لعشر ذي الحجة. ايضا يشرع فيها التكبير. لكن نحن في هذه الاية - 00:17:01

الله على ما اذاك من عليكم بهذا الشهر وهداكم الایمان به وهداكم لصوماته وقيامه وهداكم هداك للاسلام كلها. تكبر الله. ولذلك يشرع عند ختم كل عبادة الذكر. اذا سلمت من الصلاة ماذا تقول - 00:17:31

استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال اذا ختمت الوتر ماذا تقول؟ اخر تسليمها من الوتر ها سبحان الملك القدس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس ويرفع صوته - 00:17:51

رواه النسائي وفي زيادة عند البيهقي رب الملائكة عند الدار الختنى وفي اسنادها ضعف. لكن يشرع بعد ختام الوتر. حتى في ختام الحج واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومه فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه - 00:18:11

لمن اتقى في ختام الحج فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذذركم اخر جاءتنا واشد ذكرها. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلق. ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:18:41

وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. كيف سريع الحساب عادة والله سريع الحساب تأتي مثل هذه او غالب في الغالب في ختام ايات فيها تهديد. ووعيد هنا كيف؟ هنا - 00:19:01

بعد ذكر الله وسؤال الله المغفرة واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وعد الله انه سريع الجزاء سيعجب دعائكم. ولذلك الدعاء ختام العبادات مشغول. فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب. اخذناه العلماء ان بعد الصلاة تدعوا الله. اذا فرغت من الصلاة فارغب الى الله بالدعاء - 00:19:21

فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ايضا يشفع في ختام رمضان يشرع الذكر والعبادة. وفي ختام كل يوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصائم دعوة - 00:19:51

لا ترد. ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. اذا اتممت الصيام ذکرتم الله وقضيتم ان كان عليکم قضاء لعلکم ان تشکروا الله
لعل ان يتحقق لكم ان تكونوا من الشاکرين - 00:20:11

ذلك العبد اذا كان ان شاء الله اذا كان مؤديا للفرائض ذاكرا الله في مواطن الذکر فهو من الشاکرين فاذا اتم صيام رمضان وکبر بعده
وختمه في هذه الذکر ان شاء الله يرجي انه من الشاکرين. اللهم انا نسألك - 00:20:31

ان يجعلنا من الذاکرين الشاکرين. اللهم اعنا على ذکرک وشكرك وحسن عبادتك. والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد.
السلام عليکم ورحمة الله - 00:20:51